رابط المادة على منصة باحث

المبتدأ والخبر) د سعيد الكملي (

سيرة الحبيب 46- يا محمد ما كان من دين أبغض إليّ من دينك - الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه الصلاة عليه السلام. خليل الاله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدا والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

لا نزال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأتي سيد اليمامة ثم مات ابن اثال. الحنفية المربوطة في سارية المسجد وقد اخذته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسأله في ثلاثة ايام متتابعات - 00:00:32

يسأله ما عندك يا ثمامة؟ وثمامة لا يغير كلامه في الايام الثلاثة. يقول له آآ ان تقتل تقتل ذا دم وان تمنن تمنن على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت تعطى - 00:00:51

فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الثالث ان يطلق سراحه خرج هو آآ فاغتسل خارج المسجد ثم رجع فتشاهد شهادة الحق ثم قال يا محمد صلى الله عليه وسلم والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه - 00:01:08

لكلها الي. والله ما كان من دين ابغض الي من دينك. فقد اصبح دينك احب الدين كله الي. والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فقد اصبح بلدك احب البلاد كلها الي. وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة. فماذا ترى؟ فبشره - 00:01:28

رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر. فلما قدم مكة قاله قائل اصبوت؟ فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:48

وهذه السرية اكثر علماء المغازي والسير يؤرخون في محرم سنة ست من الهجرة. وهذا فيه نظر لان راوي القصة ابا هريرة رضي الله عنه انما جاء مسلما مع قومه دوس ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من خيبر. فلابد ان تكون بعدها لا قبلها كما - 00:02:07

ان قال قائل ذلك ليس بلازم. اذ يمكن ان يكون اسر ثمامة ابن اثال في المحرم من السنة السادسة كما ذكر علماء السيرة المغازي. ولم يشهد ذلك ابو هريرة. وانما حدثه به من شهده من الصحابة وحدث به ابو هريرة من غير ان يذكر من حدثه. وهذا معروف في رواية الصحابة عن الصحابة - 00:02:27

عائشة رضي الله عنها تحدث بحديث بدء الوحي. هي لم تشهده ولم تذكر من عن من اخذته من الصحابة. وهذا يمكن ان يقال فيما نحن بصدده الا انه قد روى البيهقي باسناد صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه هذا الحديث وذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال - 00:02:49

ماذا عندك يا ثمامة؟ فقال ثمامة عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعطى منه ما شئت. قال ابو هريرة رضي الله عنه فجعلنا المساكين يعني نحن جعلنا نحن المساكين نقول بيننا ما نصنع بدم ثمة - 00:03:09

والله لا اكلة من جزور سمينة من فدائه احب الينا من دم ثمامة. فهذا يوجب حضور ابي هريرة القصة لان يقول فجعلنا نحن المساكين نقول بيننا كذا وكذا. فمعنى هذا انه لم يأخذ ابو هريرة عن احد. ومعنى هذا ان القصة وقعت في السنة السابعة لا في المحرم - 00:03:29

من السنة السادسة ثم دخل هلال ذي القعدة من السنة السابعة للهجرة. فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالعمرة كما وقع في بنود صلح الحديبية بان يعتبر المسلمون في العام المقبل في ذي القعدة في مثل الشهر الذي صد فيه المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم. روى البخاري - 00:03:49

في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحن وهديه صلى الله عليه وسلم وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا. ولا يقيم بها - 00:04:10

الا ما احبوا. وهذا قد تقدم لنا الحديث عنه في كلامنا عن الحديبية. فلما كان العام القابل اعتمر صلى الله عليه وسلم وامر الا يتخلف احد ممن شهد الحديبية. فخرجوا الا من استشهد منهم. وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرون معتمرين - 00:04:30

وكانت عدتهم الفين سوى النساء والصبيان. ودخل صلى الله عليه وسلم كما كان صالحهم من غير سلاح الا السيوف في اغمادها والبزار وابو يعلى وابن حبان وغيرهم عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء - 00:04:50

وعبد الله بن رواحة آخذ بغرزه يرتجز يقول خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله ضربا يزيله عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله قد انزل الرحمان في تنزيله بان خير القتل في سبيله. فقال له عمر يا ابن - 00:05:10

بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خلي عنه يا عمر فلا هي اسرع فيما هذه الابيات فلا هي اسرع فيهم من نضح النبل. وكانت قريش قد اشاعت ان حمى يثرب قد اضعفت المسلمين - 00:05:30

لان المدينة كانت في الجاهلية مشهورة بالوباء. كان هواءها عفينا وخما. فاذا دخلها غريب آآ فيقال له ان اردت ان تسلم من الوباء فانهق عشر نهقات. وهذا مما كانت العرب اختلقته في جاهليتها. واليه الاشارة - 00:05:49

بقول الشيخ البدوي رحمه الله في عموده واختلقوا التعشيرة ان يعشرا من النهيق بحذاء خيبرا طيبة اتيهما يسلم بذلك التعشير من وباهما. وقد كنا ذكرنا هذا فيما مضى. وكنا ذكرنا ان المهاجرين كانوا اصابتهم حمى المدينة واستوخموها - 00:06:09

كثير منهم ذكرنا ان ابا بكر رضي الله عنه وعك وان بلال وعك وان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال رضي الله عنه اذا اقرع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول الا ليت - 00:06:29

يعني هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل؟ وهل اردني يوم المياه مجنة؟ وهل يبدون لي شامة وطفيل؟ وكان سلوك كفار قريش فلما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من المدينة كانوا يظنون انهم سوف يرون قوما منهكين من المرض - 00:06:49

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يأتيكم وفد وهانتهم حمى يثرب وهانتهم اضعفتهم وانهكتهم. فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الأشواط الثلاث - 00:07:09

وان يمشوا ما بين الركنين اي ما بين اه الركن اليماني والحجر الاسود. ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرموا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم صلى الله عليه وسلم يعني يريدوا الرفق بهم والاشفاق عليهم. وفي رواية اخرى في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى - 00:07:29

صلى الله عليه وسلم مكة لعامه الذي آآ كانوا اتفقوا عليه قال لهم صلى الله عليه وسلم ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل الجبل المشرف على الركنين الشاميين. آآ الركنان الشاميان هما الركنان اللذان يليان الحجر الاسود - 00:07:49

هذه الكعبة هذا الحجر الاسود. الركن الشامي الاول هذا الذي بعد الحجر الاسود. والركن الشامي الثاني هو هذا. وجبل قعيقعان آآ هو مطيع كل على الركنين الشاميين. فمن هو على الجبل يرى الناس؟ اذا كانوا في هذه الجهة ولكن اذا ساروا بين الركن اليماني والحجر الاسود - 00:08:09

يكونون متوارين عنه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا تواروا عن قريش مشوا واذا صاروا بين الركنين الشاميين رملوه فصارت سنة لهذا لا يزال الناس الى الان اذا كانوا بين الركن اليماني والحجر الاسود آآ مشوا واذا كانوا آآ في - 00:08:29
غير ذلك من الطواف آآ رملوا فهل المشركين ما رأوا من آآ نشاط المسلمين وقوتهم؟ روى مسلم في صحيحه حديث ابن عباس الذي ذكرت لكم وفيه آآ ان المشركين قالوا انه يفد عليكم غدا آآ قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم - 00:08:49
النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا آآ ثلاثة اشواط ويمشوا بين الركنين ليرى المشركون جلدهم. فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى فقد وهنتهم هؤلاء اجلدوا من كذا وكذا - 00:09:12
وكان المسلمون متيقظين لقريش لا يأمنون الغدر من جهتهم فكانوا يأخذون حذرهم روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه - 00:09:26
فلما دخل مكة طاف وطفنا معه واتى الصفا والمروة واتيناها وكنا نستره من اهل مكة ان يرميه آآ احدهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربه ومضى الاجل ارسل المشركون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج عنهم. روى البخاري ومسلم في صحيحيهما - 00:09:40
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة مضى الاجل وكان الاجل كما ذكرنا ثلاثة ايام جاء المشركون الى علي رضي الله عنه فقالوا له قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتهم - 00:10:00
حمزة حمزة كان قد مات في هذا الوقت. فتقول يا عم يا عم تنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمها ابوه عبدالله هو اخو حمزة فهو عمه. هذه البنية لكنها خاطبته بذلك. لان حمزته ان كان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:20
النسب فهو اخوه من الرضاعة. فتناولها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك آآ ابنة احمليها فاختصم فيها علي وزيد بن حارثة وجعفر بن ابي طالب. فقال علي انا احق بها. انا اخذتها وهي بنت عمي - 00:10:40
ابو طالب وحمزة اخوان قال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي زوجتي جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه يشارك اخاه عليا في كونها بنت عمه ويزيد عليه ان خالتها زوجته خالتها هي اسماء بنت عميس آآ زوجة علي - 00:11:00
زوجة حمزة هي سلمى بنت عميس قال زيد ابنة اخي زيد ابن حارثة بعض الناس قد يستشكل ها هنا كيف يكون اه حمزة الهاشمي القرشي اخا زيد الكلبي القضاعي. الجواب ان رسول الله صلى الله عليه - 00:11:20
مكان اخر بينهما. فكان حينئذ لكل واحد من هؤلاء الثلاثة شبهة في هذه البنية. زيد للاخوة التي ذكرها وعلي اه لانه ابن عمها وجعفر لانه ابن عمها ولان خالتها عنده. فترجح جانبه هو لانه اجتمع آآ عنده قرابتان قرابته هو وقرابته - 00:11:41
زوجته دون الاخرين. ولذلك قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم له فقال صلى الله عليه وسلم الخالة بمنزلة الام فقضى بها اقالتها وقال لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك. وقال جعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا - 00:12:05
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تلك العمرة هي وعد الله عز وجل الذي وعد رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. وفي - 00:12:25
في هذه العمرة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية رضي الله عنها. كان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة. وهي اخت ام الفضل. لوابة بنت الحارث زوجي العباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه. امي عبد الله بن - 00:12:45
بس وهذه هي البوابة الكبرى واخت عسماء بنت الحارث التي هي لبابة الصغرى وهي ام خالد بن الوليد. فعندما يقول ابن عباس عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة. لماذا؟ لانها خالته - 00:13:05
فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فراغه من عمرة القضاء وبنى بها بسليف هذا كان موضعا قريبا من مكة في طريق المدينة صار الان احد احياء ضواحي مكة في شمالها الغربي. روى احمد وابو داوود عن ميمونة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:21
ونحن حلال بسريف. بعدما رجعنا من مكة ثم دخلت السارة الثامنة للهجرة. وفي سفر اسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص. روى احمد والطحاوي في شرح مشكل الآثار والبيهقي والحاكم وغيرهم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما انصرفنا من الاحزاب عن الخندق جمعت رجال من قريش - 00:13:41
يرون مكاني ويسمعون مني. فقلت لهم تعلمون والله اني لارى امر محمد صلى الله عليه وسلم يعلو الامور علوا كن كبيرا واني قد رأيت رأيا فما ترون فيه؟ قالوا وما رأيت - 00:14:05
قال رأيت ان الحق بالنجاشي فنكون عنده. فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فانا ان نكون تحت يديه احب الينا من ان نكون تحت يدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم الا خير. فقالوا نعم الرأي ما رأيت. قال - 00:14:20
فقلت لهم اجمعوا له ما نهدي له. قال وكان احب ما يهدى اليه من ارضنا الادم. الادم الجنود المدبوغة قد تقدم لنا هذا. قال فجمعنا له ادما كثيرا. فخرجنا حتى قدمنا عليه - 00:14:40
ان لعنده اذ جاء عمرو بن امية الضمري وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه اليه في شأن جعفر واصحابه. يعني بعث ليأتيه بهم كما كنا ذكرنا من قبل فبعثهم النجاشي فاتوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر. قال فدخل عليه ثم خرج من عند - 00:14:55
فقال عمرو لاصحابه هذا عمرو بن امية لو قد دخلت على النجاشي فسألته اياه فاعطانيه فضربت عنقه لو فعلت ذلك لرأت قريش اني قد اجزأت عنها حين قتلت رسول محمد صلى الله عليه وسلم. قال فدخلت عليه ونكمل الحديث - 00:15:15
فيما نستقبل ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمدلله رب العالمين - 00:15:36